

## محاربة لشركات حزب الله مع تفاقم الأزمة الاقتصادية في لبنان

يبروت - كشفت مصادر لبنانية عن محاربة الجهات الرسمية لشركات تابعة لحزب الله لاستيراد المواد الأساسية، حيث يجري منحها كل التسهيلات الممكنة في مقابل ذلك تمتنع تلك الجهات عن ذلك مع باقي الشركات الأخرى.

ويواجه لبنان أزمة اقتصادية ومالية خانقة باتت تنذر بانفجار شعبي لاسيما مع توجه لرفع الدعم عن السلع الأساسية، جراء شح السيولة في المصرف المركزي. ويقول خبراء اقتصاد إن قرار رفع الدعم بات حتميا، لكن المسؤولين اللبنانيين يحاولون تأجيله، ولا توجد حتى الآن خطة فعلية وتصور كامل حول كيفية رفعه، دون حدوث رجة اجتماعية.

وبدا حزب الله منذ أشهر التحضير لسبائرو الانهيار التام للبلد المتعثر عبر إصدار بطاقات حصص غذائية (بطاقة السجادة) واستيراد أدوية ومواد أساسية أخرى وتجهيز صهاريج لتخزين الوقود من راعيته إيران.

ونقل موقع حزب "القوات اللبنانية" عن مصادر وصفها بالمطلعة قولها "إن حزب الله يقوم منذ أشهر بتخزين أطنان من المواد المدعومة، ويحوز عبر شركات تجارية تابعة له، على الموافقات الرسمية المطلوبة لاستيراد السلع الغذائية المدعومة، من سكر وزيت وجيوب على أنواعها، وسائر المواد الأخرى".

ولفتت المصادر إلى "سهولة ختم تصاريح الاستيراد لشركات حزب الله بالموافقة الرسمية، ومنعها عن العديد من الشركات الأخرى، ما يُخفي إما تخالفا أو تواطؤا في مكان ما. علما أن السلع تُدعم من احتياطي المصرف المركزي المتناقص، أي من أموال عموم اللبنانيين، وخصوصا مع ما يتردد عن أن الدعم في الفترة الأخيرة ربما تم تأمينه من الاحتياطي الإلزامي، أي أموال المودعين الخاصة".

وسبق أن حذر رئيس حزب القوات سمير جعجع من المساس بالاحتياطي الإلزامي في المصرف المركزي، في ظل ضغوط يقودها أقطاب العهد على حاكم مصرف لبنان للتصرف في ذلك الاحتياطي، في محاولة منهم لتأجيل رفع الدعم حيث يخشون من تداعياته اجتماعيا وأمنيا.

والاحتياطي الإلزامي هو ما تبقى من أموال المودعين في القطاع المصرفي بنسبة 15 في المئة من إجمالي إيداعاتهم، والتي لا يمكن استخدامها في دعم أسعار السلع والمنتجات والاستيراد. وتقول المصادر "إنه لم يعد بالإمكان السكوت عن الفضيحة، خصوصا في

وتعكس هذه التحركات أيضا مخاوف في لبنان من أن يدفع الانهيار الناس إلى الاعتماد على الأحزاب السياسية للحصول على الغذاء والأمن كما كان الحال مع الميليشيات خلال الحرب الأهلية اللبنانية بين 1975 و1990. وإنهارت العملة المحلية في لبنان مع نفاذ الدولار في البلاد، وعدم وجود أي خطة إنقاذ للدولة في الأفق. وارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 400 في المئة. وأصبح الشجار في محلات السوبر ماركت شائعا الآن، وكذلك صور الأشخاص الذين يبتشون في القمامة بحثا عن الطعام.

ويهدف حزب الله إلى حماية بيئته الشعبية، ليس فقط الأعضاء ولكن أيضا السكان الشيعة في المناطق التي لدى الحزب نفوذ فيها، من أسوأ ما يمكن أن ينتج عن الأزمة. ويقول مطلون إن هذه التحركات يمكن أن تساعد على احتواء أي اضطراب في قاعدة حزب الله الأساسية.

حزب الله مليشيا مسلحة ممولة من إيران يصفها منتقدوها بأنها "دولة داخل دولة". وقد أصبحت في السنوات الأخيرة أكثر انخراطا في شؤون الدولة اللبنانية.

## نذر انفجار بين حماس وإسرائيل وسط مطالبات دولية بضبط النفس

الولايات المتحدة تحول دون تبني مجلس الأمن قرارا بشأن القدس



صواريخ من غزة صوب إسرائيل

وتعرف مدينة القدس منذ بداية شهر رمضان توترات في منطقة "باب العامود" وحي "الشيخ جراح" ومحيط المسجد الأقصى.

ويرى محللون أن المواجهات الجارية في القدس لا يمكن إعادتها إلى نوع من التوازن لسياسة واشنطن تجاه القضية الفلسطينية.

ويذكر محللون أن المواجهات الجارية في القدس لا يمكن إعادتها إلى نوع من التوازن لسياسة واشنطن تجاه القضية الفلسطينية.

ويذكر محللون أن المواجهات الجارية في القدس لا يمكن إعادتها إلى نوع من التوازن لسياسة واشنطن تجاه القضية الفلسطينية.

ويذكر محللون أن المواجهات الجارية في القدس لا يمكن إعادتها إلى نوع من التوازن لسياسة واشنطن تجاه القضية الفلسطينية.

يثير التصعيد في الأراضي الفلسطينية قلقا دوليا حيث تتدحرج الأمور نحو خط اللاعودة بين إسرائيل والفصائل، لاسيما بعد الضربات الصاروخية المتبادلة، وسط استبعاد أن يبادر أي من الطرفين للتنازل والنزول من الشجرة التي جرى تسلقها.

القدس - تتجه الأوضاع في الأراضي الفلسطينية نحو تصعيد خطير على وقع التوترات الجارية في القدس بين الفلسطينيين من جهة والمستوطنين والشرطة الإسرائيلية من جهة ثانية، وسط تحذيرات دولية من خروج الوضع عن السيطرة.

وأعلنت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس مساء الإثنين إطلاقها صواريخ باتجاه إسرائيل، فيما دوت صفارات الإنذار، وسمعت أصوات انفجارات في القدس.

وأكد الجيش الإسرائيلي في وقت لاحق أن سبعة صواريخ تم إطلاقها باتجاه القدس، وأن القبة الحديدية نجحت فقط في اعتراض صاروخ واحد، لافتا إلى إصابة إسرائيلي بجروح عقب استهداف سيارته بصاروخ مضاد للدروع.

وكانت كتائب القسام أمهلت الجانب الإسرائيلي حتى مساء الإثنين لسحب قواته والمستوطنين من المسجد الأقصى وحي الشيخ جراح في القدس الشرقية المحتلة "وإلا فقد أعز من أنذر".

وتنذر الأحداث المتصاعدة بانفجار في الأراضي الفلسطينية لاسيما في قطاع غزة، في ظل ما أظهرته الفصائل من تحد وهو ما يضع حكومة بنيامين نتنياهو في موقف حرج.

وكان نتنياهو رفض قبل أيام ضغوطا من القيادات الأمنية لشن عملية عسكرية في القطاع، على خلفية إطلاق صواريخ على غلاف غزة، ولا يعرف بعد هل سيدي

وتنذر الأحداث المتصاعدة بانفجار في الأراضي الفلسطينية لاسيما في قطاع غزة، في ظل ما أظهرته الفصائل من تحد وهو ما يضع حكومة بنيامين نتنياهو في موقف حرج.

وكان نتنياهو رفض قبل أيام ضغوطا من القيادات الأمنية لشن عملية عسكرية في القطاع، على خلفية إطلاق صواريخ على غلاف غزة، ولا يعرف بعد هل سيدي

### فرنسا وألمانيا تحذران من تصعيد واسع النطاق في القدس، وتدعوان جميع الأطراف إلى أكبر قدر من ضبط النفس

وتنذر الأحداث المتصاعدة بانفجار في الأراضي الفلسطينية لاسيما في قطاع غزة، في ظل ما أظهرته الفصائل من تحد وهو ما يضع حكومة بنيامين نتنياهو في موقف حرج.

## أحلام بسطاء القاهرة رهينة لقاء السيسي صدفة بالشارع

الجولات المفاجئة للرئيس المصري تحولت إلى موعدة مع الحظ السعيد

مخالبة في التكوين الشخصي، وهؤلاء معروفون بأنهم الأكثر قدرة على مساندة الدولة في أزماتها وتحدياتها، ما يفسر سر التقارب الرئاسي معهم مؤخرا.

وصار بسطاء المحافظات البعيدة ينظرون بنوع من الغيرة من أقرانهم القاطنين في القاهرة، لأنهم يحتكرون النسبة الأكبر من "الحظوظ السعيدة"، حيث لا يتجول السيسي بشكل مفاجئ إلا في شوارع العاصمة ويعول بنسبة كبيرة على وسائل الإعلام في رصد وإظهار الحصالات الأكثر احتياجا في باقي الأقاليم المصرية.

وأجرى الرئيس المصري مداخلات تلفزيونية للتطبيق على حالات إنسانية لذوي الدخل المحدود وتنفيذ مطالبهم، آخرها مكالمته الهاتفية مع برنامج "من مصر" على فضائية "سي.بي.سي" التي استجاب فيها لطلب فتاة تعمل على "تروسكيل" لرعاية أخواتها، ووعده بتوفير سيارة ومعايش شهري والمساعدة في زواج أبنائه، وناشد الإعلام التركيز على إظهار مثل هذه النماذج.

معضلة السيسي والشارع أن الإعلام ما زال بعيدا عن نبض الشارع ويركز على قضايا هامشية، ولم يستثمر اهتمام رئيس الدولة بالتعاطي مع احتياجات ذوي الدخل المحدود، وفي كل مرة يتعامل الإعلام بطريقة رد الفعل، بمعنى أنه يكتفي بالتحاور فقط مع حالات التقاها الرئيس ولا يبادر بتوصيل صوت الذين يلتمون بان يستمع إليهم الرئيس.

يمثلون شريحة كبيرة بالمجتمع محل اهتمام شخصي منه، والظهور بصورة توحى بأنه واحد من الناس ويسعى لتغيير الثقافة المتوارثة بأن الرئيس يعيش في برج عاجي.

أكد جهاد عودة أستاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان بالقاهرة، أن التركيز على التواصل المباشر مع الطبقة التي تستهدفها الشائعات وتحاول تيارات معادية للدولة استهدافها، يعكس إدراك السيسي بالخطر من استمرار وجود فجوة بين السلطة والبسطاء، خاصة أن النزول إلى مستوى طموحاتهم والاحتكاك المباشر بهم أبرز إيجابيات كثيرة.



وأوضح لـ"العرب" أن الرئيس المصري تأخر في إدراج الفئات المهمشة بخطابه الرئاسي، وكان تركيزه على الشريحتين الأعلى والمتوسطة وهما لديهما فهم وإدراك بالمخاطر، وأدرك مؤخرا أن البسطاء يشكلون صناعة الرأي الحقيقي.

وهناك نظرية في العلوم السياسية اسمها "الرأي الشعبي"، والذي يعظه الفقراء والمحتاجون، لأن سلوكياتهم نقية ومشاعرهم أكثر وطنية ويملكون سمات

أصبح المصريون يتربصون يوم الجمعة ليعرفوا هوية صاحب الحظ السعيد الذي التقاه الرئيس واستمع إليه، حتى صارت هناك فئة من البسطاء أصحاب المطالب والمخالم، تجار بالوقوف أسفل الكباري والمحاور المرورية وبالقرب من المشروعات التنموية على أمل أن يمر السيسي ويتوقف للحديث معهم ويسألهم عن مطالبهم ومشكلاتهم.

لا يتحرك الرئيس المصري بموكب ضخم من السيارات حتى لا يتعرف عليه أحد، بل يعتمد استقلال سيارة واحدة وترافقه أخرى بها طاقم حراسة، ليتمكن من التجول براحية في بعض المناطق وسط الزحام دون ترتيبات أمنية مسبقة، وقد يفاجأ الناس بتوقفه في أي مكان به أعمال إنشائية يصح على متابعتها بنفسه.

يرى مراقبون أن التحدي الأكبر يكمن في تعود البسطاء على أنه الوحيد القادر على حل مشكلاتهم، وهذا عبء سياسي، لكنه يستثمر ذلك في أن يكون حزبه الوحيد من القاعدة الشعبية، وهم الفقراء، ومن خلال الاحتكاك بهم يربق الأداء الحكومي ويعرف الهفوات وأوجه التقصير بعيدا عن التقارير المكتوبة التي غالبا ما تجعل الواقع.

يعتمد السيسي مخاطبة شريحة بسيطة بتسجيل حواراته مع الكادحين وإذاعتها في بيان رئاسي، لتوصيل رسائل مفادها أنه ليس بمعزل عن الشارع، واحتياجات الفقراء الذين

لأسره، وآخرون استفادوا بدعم مادي وأكشاك مرخصة لبيع السلع بدلا من البطالة.

كان السيسي يلتقي في قصر الإتحادية الرئاسي حالات محدودة من البسطاء احتفت منصات التواصل الاجتماعي بمعاناتهم وكفاحهم، وعرضه لانتقادات من معارضين، حيث قالوا إن معرفة ظروف الناس تكون بالاحتكاك بهم، لا باستدعائهم في القصر، حتى أخفت مشاهد استقبال الكادحين في مقر الرئاسة واستبدالها باللقاءات المباشرة معهم لكسر الحاجز النفسي بين الشارع والحاكم.



رب صدفة خير من ألف ميعاد